اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرهاب الفكري وعلاقتها ببعض المتغيرات

الأستاذ المساعد الدكتور
نعمة عبد الصمد الاسدي
جامعة الكوفة - كلية التربية
الأستاذ المساعد
عباس نوح سليمان الموسوي
جامعة الكوفة - كلية التربية

ملخص البحث

تعد شريحة طلبة الجامعة من الشرائح الهامة في المجتمع اذ يشكلون نسبة كبيرة منه اضافة الى خطورة ادوارهم المستقبلية في قيادة المجتمع وتعد اراؤهم وميولهم واتجاهاتهم محددا هاما لنمط سلوكهم لذا هدف البحث

الى بناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو الارهاب الفكري و معرفة مستوى اتجاهاتهم وعلاقة الاتجاهات بمتغيري الجنس و التخصص الدراسي .

صيغت اربع فرضيات لاختبارها احصائيا و تمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ واختيرت عينة ممثلة من كليتي التربية والرياضيات وعلوم الحاسوب لتمثل التخصصين العلمي والانساني وكان عددها (٢٤٧) طالبا وطالبة .

تم بناء مقياس الاتجاه نحو الارهاب الفكري وتألف بصورته النهائية من (٣٣) فقرة وثلاثة مجالات شملت (الارهاب اللغوي والسياسي والثقافي) وتم استخراج خصائصه السايكومترية اذ بلغ ثبات المقياس (٠.٧٥) بطريقة التجزئة النصفية واستخرج المعيار الزائي (Z score) له وتوصل الباحثان للنتائج الاتية :

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية تشير الى ان اتجاهات الطلبة كانت سلبية تجاه الارهاب الفكري .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الارهاب الفكري .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة ذوي التخصص العلمي والانساني نحو الارهاب الفكري .

وتوصل الباحثان الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات منها :

١- اقامة ورش وندوات علمية تناقش موضوع الارهاب الفكري لطلبة الجامعة وتوعيتهم بمخاطره واساليبه وسبل الوقاية منه .

٢- تضمين موضوع الارهاب الفكري في مناهج حقوق الانسان التي تدرس لطلبة المرحلة الاولى في الجامعات والمعاهد العراقية .

٣- اجراء دراسة تجريبية لإثر برنامج ارشادي في تعديل اتجاهات الطلبة نحو الارهاب الفكري .

٤- اجراء دراسة لكشف العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو الارهاب الفكري وعلاقتها بمتغيرات اخرى لم تبحثها الدراسة.

مشكلة البحث:- Problem of the Research :

نتيجة للتحولات الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية شهد العالم خلال القرن الماضي وبداية القرن الحالي تنامي ظاهرة الارهاب التي باتت تهدد الامن الداخلي لجميع الدول مؤثرا على جميع مؤسساتها المختلفة وتنوعت - ازاء ذلك- العمليات الارهابية في الاساليب المستخدمة باعتمادها احدث تقنيات العصر بحيث اصبحت مواجهته الشغل الشاغل لجميع المجتمعات على اختلاف انماطها الثقافية والفكرية.

وتتباين انواع الارهاب على مستوى الافراد والجماعات وتختلف تبعا لعوامل عديدة ومن تلك الانواع الارهاب الفكري وللوقوف على اتجاهات طلبة الجامعة نحوه لكونهم من الشرائح الهامة في المجتمع اذ تتوقف عليهم خطط التنمية المستقبلية ، فكر الباحثان بالقيام ببحث لمعرفة اتجاهات طلبة الجامعة حول هذا النوع من الارهاب والذي يعد الاساس للانواع الاخرى لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

- ما اتجاهات طلبة الجامعة نحو الارهاب الفكري ؟ وهل ترتبط تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات ؟

أهمية البحث:- Importance of Research :

ان الشباب في كل امة هم اساس نهضتها و أمل مستقبلها بحيث اصبح الاهتمام بهذه الشريحة من اولويات الدول والشعوب والامم وتعد مرحلة الشباب من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان اذ يتم فيها الانتقال التدريجي من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد وتتشكل فيها معالم الشخصية من النواحي الفكرية والاخلاقية والاجتماعية والعاطفية .

وتعد شريحة طلبة الجامعة من الشرائح الهامة في المجتمع اذ يشكلون نسبة كبيرة من المجتمع اضافة الى خطورة ادوارهم المستقبلية في قيادة المجتمع وتعد آرائهم وميولهم واتجاهاتهم محددا هاما لنمط سلوكهم وما يترتب عليه من قرارات ونتائج بعد استلامهم مسؤولياتهم في مواقعهم الادارية والمهنية والقيادية .

ويتعرض الشعب العراقي وخصوصا في العقدين الاخيرين وحتى وقتنا الحاضر الى جملة من الظروف الاستثنائية القاهرة التي لم يألفها من قبل فالانفتاح المفاجئ على العالم الخارجي والمشكلات السياسية للنظام الجديد ومشكلة الارهاب والانفلات الامني أثرت بشكل كبير على البناء النفسي والاجتماعي للفرد العراقي .

وتعد الاتجاهات النفسية للأفراد نحو الموضوعات والاشخاص والاشياء من اكثر الامور عرضة للتغيير خصوصا اذا توافرت لها ظروف مناسبة اذ يشير (kiesler ,1978) الى انه عندما يتعرض الفرد لكثير من المواقف التي تمليها عليه التغيرات السريعة والمفاجئة للبيئة المحيطة فتسبب له تنافرا معرفيا تتضارب فيه كثير من المعلومات لتشكل حالة نفسية غير مريحة لا تستقر الا بتغير مجموعة من الاتجاهات السابقة لديه .(kiesler ,1978: 158)

ويعد موضوع الارهاب وسبل مواجهته حديث جميع الاوساط في الوقت الحاضر ، لذا عقدت العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والعربية والدولية التي اهتمت بدراسته ومعالجته ففي بغداد عقد في شهر اذار ٢٠١٤ مؤتمراً لمكافحة الارهاب كان من ابرز توصياته ضرورة اعتماد استراتيجية وطنية لمكافحة الارهاب تتضمن جوانب قانونية وامنية ومعالجة كافة اسبابه الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية وخطر الخطاب الاعلامي المحرض على الكراهية والعنف والتكفير والانشطة الدعائية للجماعات

الارهابية وضرورة تطوير المناهج الدراسية لتحصين الشباب من مظاهر الارهاب . (صحيفة الصباح ، ٢٠١٤ : ١)

وعلى المستوى الاكاديمي عقدت في السعودية في اب ٢٠٠٨ الندوة العلمية (استشراف العمليات الارهابية) وعقدت الجمعية المصرية للتحليل النفسي المؤتمر الثالث للمحللين النفسيين بعنوان (العنف والارهاب) للفترة من (٣١ تشرين الاول - ٢ تشرين الثاني ٢٠٠٨) في القاهرة وفي جامعة ميسان اقامت كلية التربية الاساسية مؤتمراً علمياً لمواجهة الارهاب الفكري في نيسان ٢٠١٥ كانت من اهم توصياته ضرورة مواجهة الارهاب عن طريق التحصن العلمي ووضع الاليات والوسائل المناسبة لمواجهة المد التكفيري الموجود في العراق ومعظم الدول المجاورة (جامعة ميسان ، ٢٠١٥ : ٢) ومن الجدير بالذكر ان اخطر تطور لظاهرة الارهاب تمثل في سقوط محافظات عراقية بالكامل بيد الارهابيين بعد احداث ١٠ حزيران ٢٠٠٤ .

ولأهمية موضوع اتجاهات الافراد نحو الارهاب اجريت دراسات عديدة حول هذا الموضوع فقد أجرى هولمز (Holmes, 2001) دراسة بعنوان الاتجاهات نحو الإرهاب حيث تكونت أداة الدراسة من ثمانية أسئلة حول الاتجاهات نحو الإرهاب قبل ١١/ سبتمبر وبعده وتوصلت الى ارتفاع متوسط الاتجاه نحو الإرهاب بعد هجمات سبتمبر . (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩ : ٤٩)

واجرى (Traugott, 2001)دراسة هدفت معرفة ردود افعال الافراد واتجاهاتهم وقلقهم من الارهاب وتوصلت الى ان الذكور اقل قلقا من الاناث من الارهاب و ان ما يزيد على نصف العينة ظهر لديهم واحداً أو أكثر من أعراض الإحباط من العمليات الارهابية . (Traugott, 2001: 2-17)

وتوصلت دراسة (حنون و البيطار ، ٢٠٠٨) التي هدفت تعرف رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الارهاب الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في رؤية العينة تجاه اسباب الارهاب وخطورته والتعامل معه ومعالجته . (حنون و البيطار ، ٢٠٠٨ : ١١٧)

وقام (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩) بدراسة لتعرف اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة الاردنية نحو الارهاب وتوصلت الى ان اتجاهات الطلبة كانت سلبية نحو الارهاب وعدم

وجود فرق ذو دلالة احصائية لمتغير الجنس والمرحلة والكلية على الاتجاهات . (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩ :٤٥)

ومما سبق يمكن ايجاز اهمية البحث بما يأتي :

١- يتناول البحث متغيرا هاما هو (الاتجاه نحو الارهاب الفكري) وهو متغير لم يبحث حتى الان على المستوى العربي والمحلي – بحسب علم الباحثين - .

٢- يعد البحث الحالي ضمن البحوث التي تهتم بالاتجاهات الفكرية لطلبة الجامعة وما يتوقع لهم من دور في رسم مستقبل البلد .

٣- ان نتائج البحث الحالي من الممكن ان تخدم صناع القرار التعليمي في تعرف اتجاهات الطلبة الجامعيين وسبل تعديلها وتوجيهها .

٤- يوجه البحث الحالي انظار الباحثين الى بحث متغير هام هو الارهاب الفكري وتسد الحاجة الى بحثه في اطار بحوث الاتجاهات على المستوى المحلي والعربي.

٥- سيستفيد من البحث الحالي جامعة الكوفة في تعرف اتجاهات طلابها وطالبتها نحو القضايا الفكرية المعاصرة ومستوى اتجاهات طلبتها نحو الارهاب الفكري .

٦- يسعى البحث الى بلورة اطار نظري موسع نحو ظاهرة الارهاب الفكري وتفسيره وفق منظور جديد .

أهداف البحث:Aims of the Research :

يهدف البحث الحالي الى :-

١-بناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو الارهاب الفكري .

٢- تعرف اتجاهات طلبة الجامعة نحو الارهاب الفكري .

٣- تعرف الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الارهاب الفكري وفق متغيري (الجنس ، التخصص الدراسي) .

فرضيات البحث : of The Research Hypotheses

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري والمتوسط النظري للمقياس.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة الدارسين في الاختصاص العلمي و متوسط درجات الطلبة الدارسين في الاختصاص الإنساني على مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري .

تحديد المصطلحات : Bounding of the terms

١-الاتجاه : Attitudes

عرفه (Allport,1989) : حالة استعداد عقلية ونفسية وعصبية تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة العملية والتجربة التي يمر بها وتؤثر هذه الحالة تأثيرا ملحوظا على استجاباته وسلوكه ازاء جميع الاشياء والمواقف التي تتعلق بهذه الحالة . (عيسوي ، ١٩٨٩ : ٣٥٢)

وعرفه (قطامي وعدس ، ٢٠٠٥) :حالة أو وضع نفسيعند الفرد يحمل طابعاً إيجابياً أو سلبياً تجاه شيء أو موقف أو فكرة أو ما شابه مع استعداد للاستجابة بطريقة محدده مسبقاً نحو مثل هذه الأمور أو كل ماله صلة بها. (قطامي وعدس ، ٢٠٠٥: ٤١٦)

و عرفه (ابو جادو ، ٢٠٠٨) : نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بانماط سلوكية محددة نحو اشخاص او افكار او حوادث او اوضاع او اشياء معينة وتؤلف نظاما معقدا تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة . (ابو جادو ، ٢٠٠٨ : ٤٢٣)

ويعرفها الباحثان (اجرائيا) : موقف الفرد ايجابا او سلبا نحو شئ ما او موقف او فكرة نتيجة لخبرته والتي تقاس باستجابته وفق المقياس المعد للبحث الحالي .

٢- الإرهاب الفكري : Intellectual terrorism

عرفه (الطريف ، ٢٠٠٦) : ارهاب يهدف إلى محو الفكر القائم ويعكس فكر جديد وتمارسه بعض الأنظمة السياسية في مواجهة مواطنيها، وضد غيرهم كما يهدف إلى كبت وإخماد الأصوات المعارضة داخليا وخارجيا ثم فرض حدود لا ينبغي تجاوزها عند التعبير عن الرأي في مختلف القضايا و فرض نمط معين من الثقافة على عقول ووعي المواطنين ثم الوصول إلى درجة عالية من الرقابة على الفكر وتوجيهه الوجهة التي تتمشى مع أهداف النظام وتوجهاته من خلال برامج تربوية متخصصة. (الطريف ، ٢٠٠٦ : ٤٨)

عرفه (صالح ، ٢٠٠٨): عدوان بشري يبنى على اسس فكرية بهدف الحيلولة دون وعي الانسان بالحقيقة المجردة وذلك باستخدام شتى وسائل الضغط النفسي والبدني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من اجل التحكم على ارادة الفرد والمجتمع لاهداف فكرية او دينية او سياسية او اجتماعية او كل ذلك معا . (صالح ، ٢٠٠٨ : ٢٧)

عرفته (ويكبيديا ، ٢٠١٥) : نوع من انواع الايديولوجية التي تؤمن بعدم احترام الرأي الاخر وتسلبه حقه بحرية التعبير وحرية العقيدة وهو يحجر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها بحجة انه مخالف لثقافة او مذهب او عقيدة او رأي ما . (ويكبيديا ، ٢٠١٥ : ١)

ويعرفه الباحثان بانه : ذلك النوع من الارهاب الذي يتم من خلال تزويد او اكساب الفرد معارف ومعلومات خاطئة تخالف نظامه النفسي الصحيح .

ويعرفاه (اجرائيا) : استجابة عينة البحث لبعض المواقف والافكار من حيث الايجاب او السلب انسجاما مع نظامها النفسي والتي تتحدد من خلال متوسط درجاتها على المقياس المعد للبحث .

خلفية نظرية : BackgroundTheory

ان اتّجاهات الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة من الأسس المهمّة التي تسهم في تكوين شخصيّته موتوجيه قدراتهما لمختلفة لمواجهة المستقبل وتعد الجامعات من بين أهم المؤسّسات التي تلعب الدور الأكبر في مجال تنمية الاتّجاهات الإيجابية نحوالقضايا الاجتماعية والإنسانية،فهي التي تزوّدهم بالحقائق والمعلومات التي تبنى عليها آرائهم واتّجاهاتهم نحو أوطانهم وقضاياهم الفكرية، وبما أنّ الاتّجاه يمكن تشكيله وتعديله من خلال ا لمكوّن المعرفي عن طريق تعرّض الفرد إلى مجموعة من المعارف والخبرات ذات العلاقة بالاتّجاه فأن الجامعة تحمل ضمن مسؤوليّتها تطوير الاتجاهات الفكرية الإيجابية لطلبتها ،وتعميق مستوى المواطنة الصالحة في نفوسهم وفي بناء شخصيّتهم القادرة على التّكيف مع التطورات المتسارعة التي أصبحت من مستلزمات وتحدّيات العصر . (شرناعي ، ٢٠١٢ : ٣٠٧)

وتعد ظاهرة الإرهاب واحدة من ابرز الظواهر التي شاعت في العقود الاخيرة و (خصوصا في العراق) اذ لم يعد مجرد ظاهرة بسيطة تظهر ثم تختفي بل أصبح واقعاً أليماً يعاني منه الأفراد والجماعات والمؤسسات والدول ، وأصبح الفرد يعاني من تدهور في بنيته النفسية ، سواء أكان مشاهداً أو متابعاً أو ضحية ، لذلك تجند الدول طاقاتها ومقدراتها للحد من هذه الظاهرة والعمل على اجتثاثها لكي تحفظ إنسانية الإنسان وتصون كرامته.

وعلى الرغم من ذلك فقد واجه الباحثون جملة من الصعوبات في تحديد هذا المصطلح يمكن اجمالها فيما يأتي :

١-غياب الاتفاق الواضح بين المتخصصين حول مفهوم الارهاب فقد ترى مجموعة ان عملا معينا يعد عملاً ارهابياً بينما تنظر اليه مجموعة اخرى بانه عملا جهاديا .

٢- تداخل مفهوم الارهاب مع مفاهيم شبيهة له .

٣- هذا المفهوم متحرك ومتطور تختلف صوره واشكاله وانماطه و دوافعه زمانيا ومكانيا.

٤- عدم وجود نظرية متكاملة لتفسيره . (محمد ، ٢٠٠٥ : ٢٠)

والارهاب لغةً مأخوذ من الفعل رَهِبَ بالكسر ، يرهب ، رهبةً رهباً بمعنى خاف مع تحرز واضطراب والإرهاب بكسر الهمزة بمعنى الازعاج والإخافة . (الفيروز آبادي ، ١٩٨٧ : ١١٨)

بينما في الاصطلاح يعرفه قاموس اكسفورد بانه : سياسة او اسلوب يعد لافزاع المناوئين او المعارضين لحكومة ما كما ان كلمة ارهابي تشير بوجه عام الى أي شخص يحاول ان يدعم آرائه بالاكراه او التهديد او الترويع .

بينما يعرفه جونزبرج (1996,Gunzburg) بانه الاستعمال العمدي للوسائل القادرة على احداث خطر عام يهدد الحياة او السلامة الجسدية او الصحية او الاموال العامة . (حريز ، ١٩٩٦ : ٢٦)

و يعرفه (عكاش ، ٢٠٠٥) المشار اليه في (حنون والبيطار) بانه فعل يقوم على التركيز على مسألة استخدام العنف من قبل طرف ما للحصول على ما يعتبره حقا له تجاه الطرف الآخر، بينما يعتبره الطرف الواقع عليه العنف إرهابا.

وتعرفه الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي وقعت في القاهرة عام ١٩٨٨ بأنه : كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيا كانت بواعثه أو أغراضه ، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض احد الموارد الوطنية للخطر. (حنون و البيطار ، ٢٠٠٨ : ٥٦)

ويرجح الباحثون المهتمون بشؤون الارهاب ظهوره في الحقب القديمة بالتاريخ اذ وجدت الكثير من النصوص عن بعض وجوه الرعب والارهاب فمثلا عرفته الحضارة

المصرية القديمة في بعض صور الرعب والعنف والصراع الدموي بين احزاب الكهنة وغيرهم وفي الحضارة العراقية القديمة استعمل اسلوب الاغتيال ومورس عند بعض الجماعات ويمكن القول ان اول حركة ارهابية ظهرت في التاريخ هي حركة يهودية ظهرت بالقدس ابان الحكم الروماني للفترة مابين (٧٣-٦٦) ق.م. وكانت تسمى السيكارى (SICARI) وكان اسلوبها تنفيذ عمليات القتل في المناطق المزدحمة في المناسبات والاحتفالات وكانوا يستخدمون نوعا من السيوف القصيرة المسماة (سيكا) وقامت بالعديد من عمليات التخريب والاغتيال والتهديد والتحريق . (محمد ، ٢٠٠٥ : ٦٨).

ان اهم الخصائص التي تميز الارهاب هي :

١-العنف : اذا هو عامل اساسي في العملية الارهابية كالقتل والتفجير والتدمير وقد يشمل العنف جانباً مادياً او معنوياً.

٢-البعد الرمزي : ان الهدف من الارهاب هو ايصال رسالة موجهة الى من يهمهم الامر من اجل ثنيهم عن اتخاذ قرار او اجبارهم عليه .

٣-الهدف السياسي : ويتميز الارهاب بميزة انه يسعى دوماً الى تحقيق هدف ما وبدونه لا يمكن اعتباره ارهاباً .

٤-التنظيم : برزت الحاجة الى وجود قيادة تمتلك القدرة والخبرة لإدارة العمل الارهابي لذا هي تحتاج الى التخطيط والتمويل والتسليح .

٥-القهر والاكراه : وهو استعمال العنف او التهديد كأسلوب للضغط على المرهوبين بهدف الاذعان والرضوخ والرضى والقبول وتحمل النتائج المترتبة . (محمد ، ٢٠٠٥ : ٤٧-٥٢)

لذا وضعت العديد من النظريات النفسية التي تفسر هذه الظاهرة وسايكولوجية الشخص الارهابي وسنعرض بعضا منها :

١- **النظرية السلوكية** : تنطلق السلوكية من مسلمة ان التطرف سلوك انساني وهو سلوك مكتسب من المحيط الذي يعيش فيه الانسان وان تثبيت السلوك الارهابي يتم عبر تعزيز البيئة لهذا السلوك فمثلا الطفل الذي يستعمل العنف ضد اطفالا اخرين ويحصل على ما يريد فانه يعد هذا السلوك هو الذي مكنه من اهدافه لذا فمن

الطبيعي ان يتخذ من الاعتداء وسيلة لتحقيق اهدافه في المستقبل خصوصا اذا وفر ذلك الاحترام والانتماء ، و تؤكد هذه النظرية على اهمية التقليد في تعلم السلوك الارهابي ويبدو ذلك جليا في حالات الجماعات المتطرفة فانماط التربية لاتخلو من العنف في المجتمع . (خربوش ، ٢٠١٠ : ٣١ -٣٢)

٢- **النظرية المعرفية :** تركز النظرية المعرفية في تفسيرها حول سايكولوجية الارهابي على مفهوم (الادراك الاجتماعي) حيث يبدأ الارهابي بوضع تصورات تفسر علاقته مع البيئة المحيطة حيث يتشكل تصور لديه بان البيئة المحيطة هي بيئة ظالمة وقاهرة مما يولد لديه الشعور بالعدوانية وعدم قدرته في وضع الحلول العقلانية نحو مواجهتها مما يحدث لديه عجز في المعالجات المعرفية ومن الممكن ان يتوسع هذا الادراك الى مجموعة من الارهابيين ومنظماتهم ليتكون لديهم تصورات مغلوطة عن الواقع الموضوعي. ()Borum, 2004,13-14

٣- **نظرية التحليل النفسي :** تؤكد هذه النظرية ان هناك صراع دائم بين غريزتي الحياة والموت وان علاج الاعمال الارهابية يكون عن طريق منهجها التحليلي الذي يسعى لمساعدة الفرد في اكتشاف كيفية الدوافع اللاشعورية للعدوان والتغلب عليها كما تعتبر ان الفرد الذي أحتقر في صغره وتعرض للقمع والكبت (تحقير الذات) يتشكل لديه اسلوب انتقامي في التعامل مع الاخر يدفعه الى رد اعتبار لذاته من خلال عملية النقل والابدال دفاعا عن الذات وما يميز المتطرفين الارهابيين هو غياب الوسطية لديهم فهم لا يجدون الا حلا واحدا لتحقيق الانتصار للذات و هو التطرف . (خربوش ، ٢٠١٠ : ٣١ -٣٢)

٤- **نظرية البناء الاجتماعي** : و هدفها محاولة الكشف عن أثر الضغوط التي يمارسها البناء الاجتماعي على الأشخاص في المجتمع ودرجة تكيف الفرد للمتطلبات الاجتماعية الثقافية بحيث يؤدي الامتثال إلى سلوك منحرف. وتعتمد هذه النظرية على الأسس الآتية: (أ) الطموحات أو الأهداف التي يتلقاها الأفراد ويؤمنون بها من خلال الثقافة التي يعيشون فيها.

(ب) المعايير الاجتماعية التي تحكم مسيرة الأفراد في تحقيق طموحاتهم.

(ج) الوسائل المؤسسية التي يهيئها المجتمع لأفراده من خلال جميع مؤسساته لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم. (خوالدة ، ٢٠٠٥ : ١٢-١٤)

٥- **نظرية الاختلاط التفاضلي** : وهي تطوير منهجي لشرح كيفية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق التعلم من الآخرين باعتبار ان السلوك الارهابي سلوك اجرامي والفرضيات الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية هي:

(أ) أن السلوك الإجرامي سلوك غير موروث يكتسبه الإنسان بالتعلم.

(ب) يتعلم الشخص السلوك الإجرامي عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين.

(ج) يتضمن التعلم فن ارتكاب الجريمة والاتجاهات الخاصة للدوافع والميول والتصرف وتبرير التصرف.

(د) ينحرف الشخص حين تبرمج عنده كفة الآراء التي تحبذ انتهاك القوانين كفة الآراء التي تحبذ عدم انتهاكها. (حنون و البيطار ، ٢٠٠٨ : ٦)

٦- **نظرية الوشم** : وتقوم على الفرضيات الاتية:

(أ) هناك نموذج من السلوك الإنساني ومجموعة من الانحرافات عن هذه النماذج والتي تعرف وتوصف في مواقف محددة وزمان ووقت محدودين.

(ب) أن الانحرافات السلوكية هي وظائف للصراع الثقافي والذي يوضح من خلال التنظيمات الاجتماعية.

(ج) هناك ردود فعل اجتماعية للانحرافات تتدرج من الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة بشدة.

(د) السلوك المرضي الاجتماعي هو انحراف وغير موافق عليه بشدة وفاعلية. (خوالدة ، ٢٠٠٥ : ١٤-١٨)

وفي ضوء ما سبق يرى (محمد ،٢٠٠٥) ان الجانب النفسي للشباب الناجم عن اختلال القيم والفراغ الروحي والاضطراب وفقدان الشخصية السوية بالإضافة الى انعدام فرص الحياة التي تحقق طموح الشباب واصلاحهم من العوامل المساهمة في نشوء ظاهرة الارهاب ، كما ان الدافع الذاتي والاستعداد يلعب دورا هاما فمن يملك غريزة عدوانية في ذاته يكون اقرب الى ارتكاب الجرائم بمختلف انواعها ولديه الاستعداد للمشاركة والمساهمة في اي عمل عدواني ، وتعد الظروف الاجتماعية السيئة كالهروب

من تنفيذ حكم معين او التزامات معينة او الحصول على مساعدات مادية لصالح افراد او مجموعات تعيش في ضنك او ظروف معيشية صعبة من العوامل المساهمة في تنامي هذه الظاهرة . (محمد ، ٢٠٠٥:٨٦)

ويمكن تمييز انماط مختلفة للإرهاب يمكن ايجازها بما يأتي :

١-الارهاب السياسي : حيث تقوم دول معينة بتجنيد مجموعات ارهابية لمصالحها او يمارس من قبل السلطة الحاكمة تجاه الافراد .

٢-الارهاب الاقتصادي : ويمارس حينما تقوم دولة او فئة حاكمة لصالح طبقة معينة او لصالح اتباع النظام وتعطى لهم الصلاحيات الواسعة والتسهيلات والامتيازات الاقتصادية وقد يكون متمثلاً من خلال ابتزاز الدول الكبرى للدول الصغرى من خلال السيطرة على مواردها الاقتصادية .

٣-الارهاب الديني : من امثلة ذلك ما فعله رجال الدين المسيحي ضد من لا يتفق معهم بالرأي من بعض الطوائف .

٤-الارهاب الاجتماعي : تمارس بعض الحكومات عدم المساواة بين افراد الشعب وقد تلجأ بعض الطبقات الفقيرة الى استعمال الارهاب .

٥-الارهاب العرقي او القومي: حيث تمارسه جماعة او منظمة ذات فئة عرقية او قومية لتحقيق اهدافها.

٦-الإرهاب الفكري: وهو يستهدف محو الفكر القائم وغرس فكر جديد من اجل كبت الاصوات المعارضة وفرض حدود لا ينبغي تجاوزها عند التعبير عن الرأي وتحديد نمط معين من الثقافة على عقول المواطنين من اجل الوصول الى درجة عالية من الرقابة على الفكر وتوجيهه نحو الوجهة التي تتماشى واهداف النظام مما يؤدي الى محو ذاتية الفرد وتميزه الفكري والثقافي وجعله آلة مسلوبة الارادة تعمل بعفوية لتنفيذ مخططات النظام ويكون ذلك باستخدام مختلف اساليب التربية ووسائل الاعلام. (محمد ،٢٠٠٥: ٩٢).

واذا كانت المظاهر الارهابية المشهودة في عالم اليوم من تفجير وارعاب بالقتل والسلب هي الاعمال المادية للإرهاب ، فأن الارهاب الفكري هو المقدمة الاساسية لهذه المظاهر المادية ذلك ان منفذيها يتعرضون اولا لعملية طمس فكري تستهدف مسلماتهم

العقائدية وعقليتهم المتسامحة في اصلها من خلال طرح الشبهات المشوشة التي تنتهي بهم الى اتخاذ مواقف سلبية مع كل من يخالفهم في نظرتهم للأوضاع من حولهم واسلوب تصحيحها ان كانت فعلا على خطأ بمقدار ما سواء كان هذا المخالف نظاماً سياسياً او اتجاهاً فكرياً. (صالح ، ٣٠:٢٠٠٨)

ويمكن للباحثَينِ ان يستنتجا ان الارهاب هو سلوكيات تتسم بالعنف تستخدم من قبل فرد او مجموعة افراد لتحقيق غايات غير مشروعة تجاه افراد اخرين في حدود حيز حياتهما .

والارهاب الفكري هو احد انواع الارهاب التي يمكن تعريفها بانه: ارهاب يحدث من خلال تزويد او اكساب الفرد معارف و معلومات خاطئة مخالفة لنظامه النفسي الصحيح .

ويرى الباحثان ان الارهاب الفكري يتكون من ثلاث مكونات هي :

أ) الارهاب اللغوي : نوع من الارهاب الفكري الذي يتم من خلال أكراه الفرد على استخدام لغة تخالف لغته الام بحيث تقلل من شأنها وكذلك إجباره على استخدام مصطلحات تحث على العنف والكراهية .

ويرى (شكشك ، ٢٠٠٨) ان اللغة هي الفكر ذاته عندما يبلغ درجة الوضوح والتماسك فاللغة عمل وفكر بوقت واحد واذا كانت اللغة لا تنفصل عن الفكر فلا يمكن التوحيد بينهما فالفكر قبل اللغة ضمني وغامض واللغة بدون الفكرة شطط كلامي . (شكشك ، ٢٠٠٨ : ٦٢)

ب) الارهاب الثقافي : نوع من الارهاب الفكري الذي يتم من خلاله فرض قيم واعراف وتقاليد على الافراد لا تنسجم مع نظامهم النفسي الصحيح .

ج) الارهاب السياسي : نوع من الارهاب الفكري يتم من خلال فرض قوانين وتشريعات وممارسات سياسية لا تتسق مع النظام النفسي الصحيح للفرد .

و العلاقة بين الارهاب والفكر علاقة وثيقة جدا بحيث كلما كان الفكر مستقيماً ومنسجماً مع الفطرة الانسانية السوية فأن الارهاب ينعدم وكلما كان الفكر منحرفاً (أياً كان هذا الفكر) يكون الارهاب سائداً ومنتشراً ولهذا لا يمكن مقاومة الارهاب الا بمقاومة الفكر المنحرف . (صالح ، ٢٨:٢٠٠٨)

سابعا : **دراسات سابقة** Studies of precedent

١-دراسة(Traugott, 2001) اجريت الدراسة في الولايات المتحدة بعد هجمات ١١ سبتمبر وشملت عينة عددها ١٣٦٥ شخصا وجمعت البيانات من خلال الاتصال الهاتفي و هدفت معرفة ردود افعال الافراد واتجاهاتهم وقلقهم من الارهاب وتوصلت الى ان الذكور اقل قلقا من الاناث من الارهاب و ان ما يزيد على نصف العينة ظهر لديهم واحداً أو أكثر من أعراض الإحباط من العمليات الارهابية .) Traugott, 2001: 2-17)

٢- دراسة (Wike, 2005) وهدفت معرفة مصادر الدعم الفكري للارهاب في العالم وذلك باستطلاع للرأي في ست دول هي الأردن (٩٦٠٧) فردا واندونيسيا (٩٧٠) فردا ولبنان (٥٦٣)فردا والمغرب (١٠٠٠) فردا وباكستان (١٢٠٣)فردا وتركيا (٩٥٦) فردا وقد توصلت الدراسة باستخدام تحليل التباين المتعدد الى ان الاتجاه كان إيجابيا نحو التفجيرات الإرهابية في كل من الأردن، وباكستان واندونيسيا، و سلبيا في كل من لبنان، والمغرب، وتركيا. (Wike, 2005: 1-3)

٣-دراسة (الطريف ، ٢٠٠٦) هدفت الدراسة معرفة اتجاهات طلاب جامعتي الملك سعود والامام محمد بن سعود نحو ظاهرة الارهاب وضمت عينة الدراسة ٣٤٩ طالبا وشملت اداة الدراسة اعداد استبانة ضمت عبارات حول (مفهوم الارهاب واساليب الارهابيين وطرق المواجهة واتجاهات الطلبة نحو الارهاب) وتوصلت الدراسة الى وجود فرق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الارهاب و مفهومه واساليب الارهابيين وطرق المواجهة بين التخصصات العلمية والانسانية . (الطريف ، ٢٠٠٦ : ١١٢-١٧٤)

٤- دراسة (الحراسيس ، ٢٠٠٧) اجريت الدراسة في الاردن وهدفت معرفة تأثير الارهاب على اتجاهات الشباب الاردني وتوصلت الدراسة الى ان غالبية طلبة الجامعة يملكون معرفة بمفهوم الارهاب وان هناك فروقا في معرفة الطلبة للمفهوم وان غالبية الطلبة لايؤيدون الارهاب بجميع اشكاله وقد كانت اتجاهاتهم معارضة للارهاب بغض النظر عن اسبابه ومبرراته . (الحراسيس ، ٢٠٠٧ : أ-ج)

٥- دراسة (الثوابية و الحراحشة ، ٢٠٠٩) اجريت الدراسة في الاردن وهدفت تعرف اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة نحو الارهاب وطبقت اداة الدراسة على عينة مؤلفة من ١٠٣ طالبا وطالبة وكانت اداة الدراسة استبانة اشتملت على ٢٠ فقرة تتطلب اجوبة متنوعة وتوصلت الى ان اتجاهات الطلبة كانت سلبية نحو الارهاب وعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية لمتغير الجنس والمرحلة والكلية على الاتجاهات . (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩ :٤٥)

٦- دراسة (شرناعي ، ٢٠١٢) اجريت الدراسة في الجزائر وهدفت كشف تفاعل العلاقة بين اتجاهات الفرد الجزائري نحو الارهاب وعلاقتها بالتدين والشعور بالانتماء للوطن ، وتألفت عينة الدراسة من ٣٠٠ شخصا من خريجي الجامعات واعتمدت مقياس التدين والانتماء بعد تكييفهما واعدت الباحثة مقياسا للاتجاه نحو الارهاب وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة بين التدين و الاتجاه نحو الارهاب وعدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الاتجاه نحو الارهاب والشعور بالانتماء للوطن . (شرناعي ، ٢٠١٢: ٣٠٤)

دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة :

١-تميزت معظم الدراسات باتباعها المنهج الوصفي وبهذا اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات.

٢- اهتمت معظم الدراسات بدراسة الارهاب بشكل عام واتجاهات الافراد حوله بينما انفردت الدراسة الحالية بدراسة اتجاهات الطلبة نحو الارهاب الفكري .

٣- تباينت ادوات البحث في الدراسات بين الاسئلة المباشرة او الاستبانة او المقياس المُحكَّم واستخدمت الدراسة الحالية مقياسا محكما بعد استخراج الخصائص السايكومترية .

٤- تباين مجتمع البحث بين الافراد العاديين او الطلبة واختصت الدراسة الحالية بالطلبة الجامعيين .

٥- تفاوتت عينة الدراسات بين عينة كبيرة جدا مثل دراسة (Wike, 2005) اذ بلغت ١٤٢٩٩ فردا بينما كانت عينة دراسة (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩) ١٠٣ فردا واشتملت عين الدراسة الحالية على ٢٤٧ طالبا وطالبة .

٦- سيستفيد الباحثان من نتائج الدراسات السابقة في المقارنة بينها وبين نتائج الدراسة الحالية .

٧- تؤشر الدراسات العربية والاجنبية اهتمام الباحثين بدراسة ظاهرة الارهاب مما منح البحث الحالي مؤشرا نوعيا بعد ان انفرد ببحث الاتجاهات نحو الارهاب الفكري .

إجراءات البحث Procedures of the Research

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي لكونه يهدف فضلاً عن وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها الى تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

اولا : **مجتمع البحث وعينته** :

تألف مجتمع البحث من جميع طلبة كلية التربية وكلية الرياضيات وعلوم الحاسوب- جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ اذ يبلغ عدد طلبتهما (٢٣٤٦) طالبا وطالبة ، و أختيرت كلية الرياضيات وعلوم الحاسوب ليمثل طلبتها الكليات العلمية اضافة الى طلبة قسم علوم الحاسوب في كلية التربية المختلطة بينما اختير طلبة الاقسام الانسانية في كلية التربية ليمثلوا الكليات الانسانية وتم اختيار طلبة المرحلة الرابعة حصرا لكونهم في المرحلة المنتهية وعلى وشك التخرج مما يؤهلهم بما يمتلكوا من ثقافة تراكمية الاجابة بموضوعية على اداة البحث ، وتم اختيار عينة عشوائية من اقسام طلبة الكليتين ليمثلوا عينة البحث و كانت الاعداد بحسب الجدول (١) :

ت	التخصص	الكلية	القسم	العدد	المجموع
١	العلمي	التربية	علوم الحاسوب	٦٢	١٠٦
		الرياضيات وعلوم الحاسوب	الرياضيات	٢٠	
			علوم الحاسوب	٢٤	
٢	الانساني	التربية	اللغة الانكليزية	٧٣	١٤١
			علوم القرآن	٤٢	
			التربية الفنية	٢٦	
٣	المجموع				٢٤٧

وبذلك بلغ حجم العينة بالنسبة لمجتمعها (١٠,٥ ٪) وهي نسبة جيدة يمكن من خلالها تعميم النتائج بشكل موثوق .

ثانياً : **اداة البحث** :

لتحقيق هدف البحث اعد الباحثان مقياس اتجاهات الطلبة نحو الارهاب الفكري وبحسب الاتي :

١- اطلعا الباحثان على الادبيات التي درست موضوع الارهاب .

٢- اعتمادا على الخلفية النظرية قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس وكانت بصورتها الأولية (٣٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (الارهاب اللغوي والارهاب السياسي والارهاب الثقافي) .

٣- تم الاطلاع على المقاييس التي اعتمدت في دراسة كل من (الطريف ، ٢٠٠٦) و (الحراسيس ، ٢٠٠٧) و (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩) و(شرناعي ، ٢٠١٢) وجميع المقاييس لم تنطبق مع اهداف البحث.

٤- بعد عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين تم حذف بعض الفقرات وتعديل فقرات اخرى وإضافة فقرات جديدة استنارةً باراء الخبراء فكانت فقرات المقياس بصورتها قبل التطبيق على عينة التحليل الاحصائي مكونة من (٣٨) فقرة بواقع (٨) فقرات للمجال الاول و (١٠) للمجال الثاني و (٢٠) للمجال الثالث.

صدق المقياس : ويقصد بالصدق ان يقيس المقياس ما وضع لقياسه ، ويشير (عبيدات واخرون ، ١٩٩٢) انه يمكن حساب الصدق الظاهري او صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في المجال الذي يقيسه المقياس . (عبيدات واخرون ، ١٩٩٢: ١٦٤) وقام الباحثان بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين* وقد طلب منهم ابداء ملاحظاتهم بخصوص فقرات المقياس من حيث الوضوح وقياسها للصفة المطلوبة والدقة العلمية وقد اخذ الباحثان باراء الخبراء في اعداد الصورة النهائية للمقياس .

التحليل الاحصائي للمقياس : اعتمد الباحثان على اجابات افراد عينة البحث الاساسية جدول (١) لاستخراج القوة التمييزية ومعامل الاتساق لفقرات المقياس والثبات اختصارا للوقت والجهد كما استخدم الباحثان برنامج الحقيبة الاحصائية

للعلوم الاجتماعية (SPSS) في جميع المعالجات وبعد تصحيح الاجابات تم ايجاد الاتي :

١- **القوة التمييزية لفقرات المقياس** :اعتمد الباحثان اسلوب المجموعتين المتطرفتين اذ اختيرت ٢٧ ٪ من الافراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة (المجموعة العليا) و٢٧ ٪ من الافراد الذين حصلوا على درجات منخفضة (المجموعة الدنيا)وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد ان (٥) فقرات لم تكن دالة احصائيا وبحسب الجدول (٢) :

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري

الفقرة	القوة التمييزية	الفقرة	القوة التمييزية	الفقرة	القوة التمييزية	الفقرة	القوة التمييزية
١	٣,٦٢٥	١١	٦,٢٧٦	٢١	*٠,٧٥٦	٣١	٤,٠١٥
٢	٤,٩٤٢	١٢	٦,٤٤٦	٢٢	٤,٩٣٣	٣٢	*١,٢٤٦
٣	٥,٢٢٦	١٣	٥,٢١٥	٢٣	٥,٤٩٦	٣٣	٢,٨٢٦
٤	٢,٧٦٨	١٤	٧,١٥٤	٢٤	٧,٦١٨	٣٤	٣,٨٦٣
٥	٣,٠٣٦	١٥	٥,٤٩١	٢٥	٣,٠٦٦	٣٥	٤,٧٦٩
٦	٧,٣٦٢	١٦	٥,٢٥٧	٢٦	٤,٤٨٣	٣٦	٣,٧٤٢
٧	*١,٧٦٥	١٧	٣,٠٨٠	٢٧	٥,١١٥	٣٧	٤,٩٥٩
٨	٢,٩٦٥	١٨	٢,٣٩٠	٢٨	٥,٠٠١	٣٨	٤,٦٥٩
٩	٥,٦٦٦	١٩	٦,١٣٢	٢٩	٢,٩٤٨		
١٠	٦,٢٩٥	٢٠	*٠,٥٤٣	٣٠	*١,٤٦٤		

*اسماء الخبراء والمختصين :

١- د. احسان حميد الجنابي / استاذ مساعد - كلية التربية - جامعة القادسية .

٢- د. اسماعيل ابراهيم علي / استاذ مساعد - كلية التربية-ابن الهيثم - جامعة بغداد .

٣- د. عبدالرزاق شنين الجنابي / استاذ مساعد - كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة .

٤- د. علاء عبدالواحد الشامي / استاذ مساعد - كلية التربية - جامعة القادسية .

٥- د. فاضل محسن الميالي / استاذ مساعد - كلية التربية - جامعة الكوفة .

٦- د. مازن ثامر شنيف / استاذ مساعد - كلية التربية - جامعة القادسية .

٧- د. محمد جمعة عباس / استاذ مساعد - وزارة الصحة - بريطانيا .

٨- د. باقر عبد الهادي / مدرس - كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة .

٢- **معامل الاتساق :** للحصول على مقياس تتمتع فقراته بدرجة عالية من الصدق الداخلي لجأ الباحثان الى استخراج معامل الاتساق باساليب متنوعة اذ تم استخراج مستوى اتساق الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ومع المجال الذي تنتمي اليه ، وكذلك مستوى اتساق المجال الواحد مع المقياس ككل ومع المجالات الاخرى وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وعند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ٢٤٥ وقيمة حرجة لمعامل الارتباط (٠.١٢٤) تم استخراج معاملات الاتساق وكما موضح بالجدول (٣):

(جدول٣) يوضح علاقة المجال بالمجالات الأخرى و بالدرجة الكلية للمقياس

	الاتجاه نحو الإرهاب الفكري	اللغوي	الثقافي	السياسي
الاتجاه نحو الإرهاب الفكري	١,٠٠٠	٠,٥٩٤	٠,٨٨٨	٠,٦٤٠
اللغوي	٠,٥٩٤	١,٠٠٠	٠,٣٠٧	٠,٢١١
الثقافي	٠,٨٨٨	٠,٣٠٧	١,٠٠٠	٠,٤٠٤
السياسي	٠,٦٤٠	٠,٢١١	٠,٤٠٤	١,٠٠٠

وتم استخراج علاقة الفقرة بمجالها وبالدرجة الكلية للمقياس والجدول(٤) يوضح ذلك لفقرات مجال الارهاب اللغوي :

جدول(٤) علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه (الارهاب اللغوي) و بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	اللغوي	المقياس ككل
أنزعج من استخدام لغة غير لغتي .	٠,٥٣٠	٠,٢١٢
انزعج من فرض الأنظمة السياسية مصطلحات لغوية لتبني أفكاره .	٠,٥٢٧	٠,٣٤٦
أرتاح عند متابعتي البرامج التلفزيونية باللغة العربية الفصحى .	٠,٢٦٩	٠,٢٤٨
انزعج من الأشخاص الذين يستخدمون في خطاباتهم مصطلحات بغير لغتي .	٠,٥٥٢	٠,٢١٤
يتعبني غموض معنى للمصطلحات المستخدمة من المسؤولين و السياسيين بغير لغتي .	٠,٥٣٦	٠,٤٦٢
اشعر بان تدريس المادة العلمية بلغة أجنبية هو نوع من الهيمنة الفكرية.	٠,٤١٩	٠,١٢٠*
ارتاح حينما أشاهد شخصا ينقد شخصا آخر بسبب عدم إتقانه لغة أجنبية.	٠,٢٥٤	٠,٢٢٣
اشعر بالرضا حينما اسمع بعض الشباب يتبادلون التحية بألفاظ أجنبية.	٠,٤٢٧	٠,٣١٨

تم استخراج علاقة الفقرة بمجالها وبالدرجة الكلية للمقياس والجدول(٥) يوضح ذلك لفقرات مجال الارهاب السياسي :

جدول (٥)

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه (الارهاب السياسي) و بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	السياسي	المقياس ككل
أتألم من الأحزاب التي تستخدم المفاهيم الإسلامية في شعاراتها دون التطبيق	٠,٣٧٧	٠,٤١١
اعتقد أن مهاجمة الإسلاميين الفرنسيين للصحيفة الفرنسية التي نشرت رسوما مسيئة للإسلام كان عملا غير إرهابي	٠,٢٩٥	٠,٠٠٧*
أرى أن الممارسات الديمقراطية تقلل من العمليات الإرهابية .	٠,٢٦٨	٠,٠٩٩*
لدي الرغبة بالمشاركة في ندوات تحذر من الإرهاب الفكري للسياسيين .	٠,٤٠٢	٠,٣٩٠
أحب أن يكون تغيير أفكار أي شخص عن طريق الإقناع لا الإكراه .	٠,٣٦٧	٠,٤٥٣
أرفض أي شخص لا يتبع التيار السياسي الذي أنتمي إليه .	٠,٤٦٢	٠,٣٣٠
أنزعج حينما أرى شخصا يعتدي على شخص آخر قام بسب رمز ديني أو عقائدي .	٠,٣٥١	٠,٢٦٠
أعارض أي حزب سياسي يخالف فكري .	٠,٤٣١	٠,١٤٩
ابرر مواقف السياسيين الذين يشجعون الأفكار التي تناقض الأعراف الاجتماعية .	٠,٥٠٠	٠,٢٣٤
أرى أن الصراع السياسي بين الأحزاب هو السبب الرئيس للعمليات الإرهابية .	٠,٣٦٥	٠,٣٨٤

تم استخراج علاقة الفقرة بمجالها وبالدرجة الكلية للمقياس والجدول(٦) يوضح ذلك لفقرات مجال الارهاب الثقافي :

(جدول٦)

علاقة الفقرة بالمجال التي تنتمي إليه (الارهاب الثقافي) و بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الثقافي	المقياس ككل
أشجع سيادة عقيدتي على أي عقيدة أجنبية .	٠,٣٢٣	٠,٣٣٢
يعجبني قراءة كتب مفكرين تتصدى للغزو الثقافي .	٠,٣٦٩	٠,٣١٧
انزعج من دراسة نظريات أجنبية لا تنسجم مع واقعي العربي والإسلامي .	٠,٣٨٠	٠,٣٤٩
اشعر بالقلق حينما أرى أشخاصا يروجون للأفكار الأجنبية .	٠,٤٣١	٠,٣٩٦
احضر الندوات الفكرية التي تعزز التمسك بعقيدتي الإسلامية .	٠,٤١٦	٠,٣٢٤
أتابع المحاضرات العقائدية التي تواجه الغزو الثقافي .	٠,٤٦٢	٠,٤٠٧
احترم كل ما هو من الغرب باعتباره النموذج الأمثل .	٠,٤٤١	٠,٣٩٣
يقلقني عدم متابعة بعض الآباء لنوعية وطريقة لبس ملابس أولادهم المخالفة للذوق العام .	٠,٣٧٤	٠,٣٤٥
أشجع جميع أنواع الفنون خصوصا الأجنبية .	٠,٢٠٨	٠,١٨٧
أتابع القضائيات الإسلامية التي تعزز انتمائي الفكري .	٠,٣٦٢	٠,٣٧٨
أتألم من مسايرة الرأي العام للطلبة المتأثرين بالثقافة الغربية .	٠,٤٥٢	٠,٤٢٨
التزم بآراء رجال الدين الذين يدعون إلى الابتعاد عن قراءة كتب الأديان والطوائف الأخرى	٠,٢٠٩	٠,١٧٩
انزعج من متابعة قنوات فضائية خطابها يحث على العنف والقتل .	٠,٤٢٧	٠,٣٨٢
أتألم من الأشخاص الذين يجبروني على تطبيق أفكار لا تنسجم مع ميادئي	٠,٤١٩	٠,٤١٢
أحب ممارسة أنشطة تدعو إلى فرض دياناتي على الديانات الأخرى .	٠,١٨٩	*٠,٠٦٧
أرى أن إكراه وفرض بعض الأفكار الإسلامية على الآخرين يعد أمرا مقبولا	٠,٢٦٣	٠,٢٠٠
أرى أن الخلافات بين الأديان والطوائف وجدت من قبل رجال الدين لا الدين نفسه .	٠,٣١٦	٠,٢٧٢
يعجبني قراءة الكتب التي تتضمن مفاهيم التسامح وقبول الأخر .	٠,٣٧٦	٠,٣٨٣
أمتعض من تحوير معاني بعض المصطلحات إلى معاني تدل على الإكراه والإجبار .	٠,٣٤٨	٠,٣٠٧
أتألم من تطبيق القانون الغربي في قضايا الأحوال الشخصية .	٠,٣٤٩	٠,٣١٣

وبهذا تم استبعاد الفقرات (٧، ٢٠ ، ٢١، ٣٠ ، ٣٢) ليكون المقياس بـ (٣٣) فقرة .

الثبات : استخرج الباحثان الثبات بعد حذف الفقرات غير المميزة ، بطريقتين هما:

١- التجزئة النصفية: يطلق على معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي، وتتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عنه إلى قسمين (زوجي و فردي) وإيجاد معامل الارتباط بين هذين القسمين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وتصحيح المعامل باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) حيث بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (٠,٧٥) وهذا يعد معامل ثبات جيد .

٢- طريقة تحليل التباين: تم تحليل الدرجات على وفق طريقة هوايت ، إذ بلغ (٠,٧٣) ، كما قام الباحثان بالتأكد من النتيجة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) فتوصلا إلى نفس النتيجة ويعد هذا مؤشراً جيداً على التجانس الداخلي بين فقرات المقياس والجدول (٧) يوضح طريقة هوايت .

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل لاستخراج الثبات بطريقة هوايت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
بين الأفراد	١١١٨,٥٦٦	٢٤٦	٤,٥٤٧	٤٥,٩٤١
بين الفقرات	١٧٥٨,٦٨٤	٣٢	٥٤,٩٥٩	
الخطأ	٩٤١٧,١٣٤	٧٨٧٢	١,١٩٦	
الكلي	١٢٢٩٤,٣٨٤	٨١٥٠	١,٥٠٩	

الصيغة النهائية للمقياس :

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٣) فقرة ، مصمم على شكل عبارات، تتوزع على ثلاث مجالات وهي: اللغوي بواقع (٧) فقرات، والثقافي ضم (١٩) فقرة والسياسي تكون من (٧) فقرات، ويذكر ان التفاوت في فقرات المجالات يعود الى اهمية المجال بالنسبة للمقياس الكلي وقد تم استنتاجه من الاطار النظري اضافة الى اراء السادة الخبراء ، ووضعت أمام كل عبارة خمس بدائل وهي: (موافق جداً، موافق، لا رأي لي ، غير موافق، غير موافق جداً)، وتصحح الفقرة ضمن الأوزان (٤، ٣، ٢، ١، ٠) على التوالي، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية وتشير الدرجة العالية على المقياس الى رفض الإرهاب الفكري وكون المستجيب اتجاهه سلبيا ، أما الدرجة المنخفضة فتعني قبول الإرهاب الفكري وان اتجاه المستجيب ايجابيا نحوه.

تطبيق الأداة : قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة جامعة الكوفة، بلغت قوامها(٣٢٥) طالبا وطالبة وبدأ تطبيق المقياس من نهاية شهر نيسان ٢٠١٥ لغاية ٢٠ / ٥ / ٢٠١٥ ونظراً لعدم اكمال الإجابة في ٧٨ استمارة من قبل الطلبة أو عدم جدية البعض الاخر بالاجابة ، أهمل

الباحثان هذه الاستمارات، فأصبحت عينة البحث ٢٤٧ طالبة (جدول ١) .

أولاً : الخصائص الإحصائية للمقياس والتوزيع ألاعتدالي لدرجات الطلبة :

لغرض التأكد من أن العينة ممثلة للمجتمع، قام الباحثان باستخراج الخصائص الإحصائية من الدرجة النهائية لإجابات أفراد عينة البحث ويوضح الجدول(٨) الخصائص الاحصائية للمقياس :

جدول (٨) الخصائص الإحصائية لمقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري لعينة البحث

المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفلطح	المدى
٩٧,٩٢٧	٩٩	١٠٤	١٢,٢٥٠	١٥٠,٠٥٢	٠,٦٢٠-	٠,٦٦٠	٦٧

وتم رسم جدول التوزيع ألاعتدالي وكما يتوضح من (شكل ١) ان اجابة الطلبة تقترب من التوزيع الجرسي مما يعني ان المقياس راعى اتجاهات الطلبة المختلفة :

(شكل ١) يوضح التوزيع الاعتدالي لعينة البحث

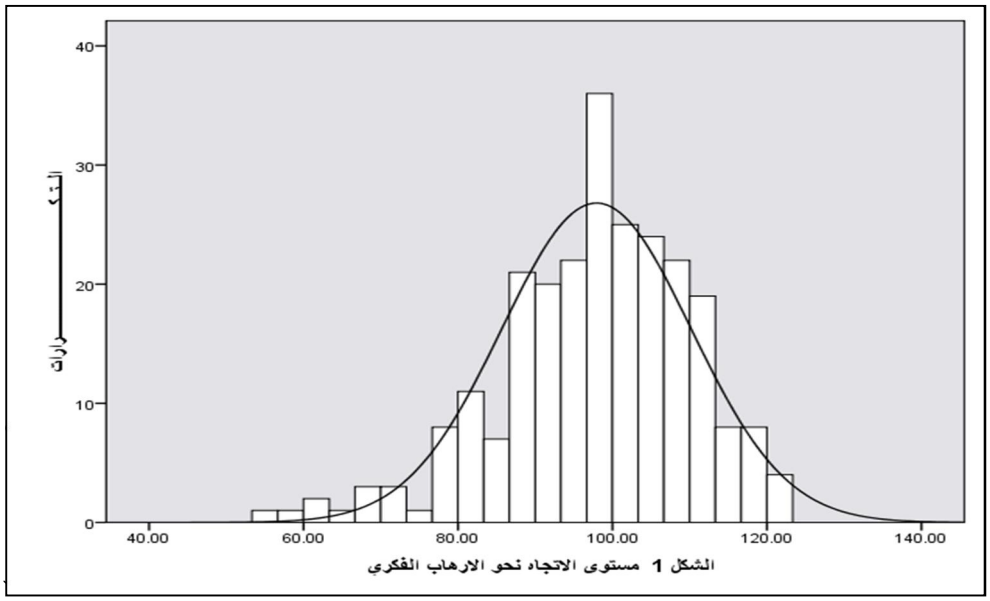

الإرهاب الفكري لدى المستجيب من أفراد مجتمع البحث قام الباحثان، استخراج المعيار الزائي للمقياس وكما موضح في الجدول (٩) :

(جدول٩)

يوضح الدرجات المعيارية للطلبة على مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري

القيمة	المعيار الزائي	القيمة	المعيار الزائي	القيمة	المعيار الزائي
٥٦	٣,٤٢٢٧٥ -	٨٥	١,٠٥٥٢١ -	١٠٤	٠,٤٩٥٧٦٣
٦٠	٣,٠٩٦٢ -	٨٦	٠,٩٧٢٦٨ -	١٠٥	٠,٥٧٧٢٩٩
٦٢	٢,٩٣٢٩٣ -	٨٧	٠,٨٩٢٠٤ -	١٠٦	٠,٦٥٩٠٢٤
٦٣	٢,٨٥١٣ -	٨٨	٠,٨١٠٤١ -	١٠٧	٠,٧٤٠٦٧
٦٦	٢,٦٠٦٣٩ -	٨٩	٠,٧٢٨٧٧ -	١٠٨	٠,٨٢٢٣٠٥
٦٨	٢,٤٤٣١٢ -	٩٠	٠,٦٤٧١٤ -	١٠٩	٠,٩٠٣٩٤١
٦٩	٢,٣٦١٤٨ -	٩١	٠,٥٦٥٥ -	١١٠	٠,٩٨٥٥٧٧
٧١	٢,١٩٨٢١ -	٩٢	٠,٤٨٣٨٦ -	١١١	١,٠٦٧٢١٢
٧٢	٢,١١٦٥٨ -	٩٣	٠,٤٠٢٢٣ -	١١٢	١,١٤٨٨٤٨
٧٣	٢,٠٣٤٩٤ -	٩٤	٠,٣٢٠٥٩ -	١١٣	١,٢٣٠٤٨٤
٧٦	١,٧٩٠٠٣ -	٩٥	٠,٢٣٨٩٦ -	١١٤	١,٣١٢١١٩
٧٧	١,٧٠٨٤ -	٩٦	٠,١٥٧٢٢ -	١١٥	١,٣٩٣٧٥٥
٧٨	١,٦٢٦٧٦ -	٩٧	٠,٠٧٥٦٩ -	١١٦	١,٤٧٥٢٩
٧٩	١,٥٤٥١٣ -	٩٨	٠,٠٠٥٩٤٩	١١٧	١,٥٥٧٠٢٦
٨٠	١,٤٦٣٤٩ -	٩٩	٠,٠٨٧٥٨٥	١١٨	١,٦٣٨٦٦٢
٨١	١,٣٨١٨٦ -	١٠٠	٠,١٦٩٢٢	١١٩	١,٧٢٠٢٩٧
٨٢	١,٣٠٠٢٢ -	١٠١	٠,٢٥٠٨٥٦	١٢٠	١,٨٠١٩٣٣
٨٣	١,٢١٨٥٩ -	١٠٢	٠,٣٣٢٤٩٢	١٢٢	١,٩٦٥٢٠٤
٨٤	١,١٣٦٩٥ -	١٠٣	٠,٤١٤١٢٧	١٢٣	٢,٠٤٦٨٤

ونستنتج من جدول(٦) ومن الدرجات المعيارية الزائية المستخرجة مستويات الاتجاه نحو الإرهاب الفكري وبحسب جدول (١٠) :

(جدول١٠) مستويات الاتجاه نحو الإرهاب الفكري لمجتمع البحث

مستوى الاتجاه نحو الإرهاب الفكري	القيمة على المقياس
المعارض بشدة	١٢٣ - ١٣٢
المعارض	١١١ - ١٢٢
الطبيعي	٨٦ - ١١٠
المؤيد	٧٤ - ٨٥
المؤيد جدا	٦٢ - ٧٣
المؤيد بقوة	٦١ - صفر

وبذلك تحقق الهدف الأول للبحث في بناء مقياس لقياس مستوى الاتجاه نحو الإرهاب الفكري لدى طلبة الجامعة.

الأساليب الإحصائية :استخدم الباحثان برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات فقد تم استخدام ما يأتي :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في استخراج القوة التمييزية للفقرات ولتحديد دلالة الفروق في مستوى الاتجاه نحو الإرهاب الفكري .
٢. معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
٣. معادلة سبيرمان - براون لحساب معامل الثبات.
٤. المعيار الزائي لتحديد مستويات الاتجاه نحو الإرهاب الفكري.
٥. الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس.

نتائج البحث ومناقشتها : and discussionResults of the Research

١-**الفرضية الأولى**:للتأكد من الفرضية الاولى للبحث التي تنص بانه : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو الإرهاب

الفكري والمتوسط النظري للمقياس) و باستعمال الاختبار التائي لعينة مستقلة اذ تم استخراج القيمة التائية المحسوبة لمتوسط درجات استجابات افراد العينة على المقياس مع المتوسط النظري للمقياس (من خلال ضرب متوسط درجة البدائل في عدد فقرات المقياس) لمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ٢٤٦ وللتوصل لنتائج اكثر دقة تم حساب القيمة التائية لمتوسط اجابات الطلبة على مجالات المقياس وكما موضح بالجدول (١١) :

جدول (١١) يوضح القيمة التائية ومستوى دلالتها لاستجابات العينة على فقرات مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري ومجالاته :

	المتوسط النظري - ٦٦					
	العينة	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الإرهاب الفكري	٢٤٧	٢٤٦	٩٧,٩٢٧١	١٢,٢٤٩٥٥	٤٠,٩٦٣	دالة
	المتوسط النظري - ١٤					
	العينة	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
المجال اللغوي	٢٤٧	٢٤٦	١٨,٠٠٨١	٤,١١١٢٥	١٥,٣٢٢	دالة
المجال السياسي	٢٤٧	٢٤٦	٢٢,٥٨٧٠	٣,٤٩٤٤١	٢٨,٦٢١	دالة
	المتوسط النظري - ٣٨					
	العينة	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
المجال الثقافي	٢٤٧	٢٤٦	٥٧,٣٢٢٠	٧,٨١٩٢٩	٢٨,٨٥٦	دالة

ويتوضح ان القيمة التائية المحسوبة(٤٠,٩) لاستجابات عينة البحث على المقياس الاتجاهات كانت هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) وكذلك بالنسبة الى المجالات وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وذلك يشير الى ان اتجاهات الطلبة سلبية تجاه الارهاب الفكري ويرفضون اشكاله كافة ويفسر الباحثان هذه النتيجة بان السبب ربما يعود الى نجاح الجامعة والاسرة ومنظمات المجتمع المدني في الاساليب المستخدمة معهم لتنشئتهم

واعدادهم كقادة يتمسكون بموروثهم الفكري السليم الذي ينسجم مع فطرتهم الانسانية السليمة مما ادى الى وعيهم في رفض الارهاب الفكري واشكاله و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحراسيس ، ٢٠٠٧) و (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩) بينما اختلفت مع دراسة (Wike , 2005) .

٢-الفرضية الثانية : للتأكد من صحة الفرضية الثانية للبحث التي تنص بانه : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري) تم استخدام الاختبار التائي بدلالة عينتين مستقلتين لاستخراج القيم التائية لمتوسط استجابات الطلاب ومتوسط استجابات الطالبات على المقياس ومجالاته الفرعية لمقارنتها مع القيمة التائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ٢٤٥ و الجدول (١٢) يوضح ذلك :

جدول(١٢)

يوضح الفروق في مستوى الاتجاه نحو الإرهاب الفكري ومكوناتها بين الذكور والاناث

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الإرهاب الفكري	الذكور	٨٣	٩٦,٤٣٣٧	١٤,٢١٧٩٨	١,٣٦٥	٢٤٥	غير دالة
	الإناث	١٦٤	٩٨,٦٨٢٩	١١,٠٩٢٨٩			
المجال اللغوي	الذكور	٨٣	١٧,٨٥٥٤	٤,٦٠٦٨٢	٠,٤١٥	٢٤٥	غير دالة
	الإناث	١٦٤	١٨,٠٨٥٤	٣,٨٤٨٩٩			
المجال السياسي	الذكور	٨٣	٢١,٩٨٨٠	٣,٥٨٣٤٨	١,٩٢٧	٢٤٥	غير دالة
	الإناث	١٦٤	٢٢,٨٩٠٢	٣,٤١٩٥٦			
المجال الثقافي	الذكور	٨٣	٥٦,٥٩٠٤	٨,٥٥٦٨٩	١,٠٦١	٢٤٥	غير دالة

ويتضح من الجدول (١٢) ان القيمة التائية المحسوبة (١,٣٦٥) هي اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) وعليه تقبل الفرضية الصفرية مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الارهاب الفكري ويفسر الباحثان هذه النتيجة بان المجتمع سواء ممثلا بالاسر التي ينتمي اليها الطلبة او المؤسسات الاجتماعية الاخرى لايفرق بين الذكور والاناث في تقديم المعارف والمعلومات التي تغذي الفكر بالمبادئ والقيم الصحيحة والتي تدعو للتمسك بالخير الذي يتوافق مع الفطرة في رفض

الافكار المتطرفة بكافة انواعها واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩) بينما اختلفت مع دراسة (Traugott, 2001) .

٣-الفرضية الثالثة : للتأكد من الفرضية الثالثة للبحث التي تنص بانه : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة الدارسين في الاختصاص العلمي و متوسط درجات الطلبة الدارسين في الاختصاص الإنسانيعلى مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري) استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ تم استخراج القيم التائية المحسوبة لمتوسط استجابات الطلبة ذوي التخصص العلمي ومتوسط استجابات الطلبة ذوي التخصص الانساني على المقياس ومجالاته لمقارنتها مع القيمة التائية و الجدول (١٣) يوضح ذلك :

جدول(١٣)

يوضح الفروق في مستوى الاتجاه نحو الإرهاب الفكري ومكوناتها بين التخصصين العلمي والانساني

	الاختصاص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الإرهاب الفكري	الإنساني	١٤١	٩٧,٩٤٣٣	١٢,٤٨٣٠٠	٠,٠٢٤	٢٤٥	غير دالة
	العلمي	١٠٦	٩٧,٩٠٥٧	١١,٩٩٠٨٩			
المجال اللغوي	الإنساني	١٤١	١٧,٨٩٣٦	٤,٢٣٧٠٨	٠,٥٠٤	٢٤٥	غير دالة
	العلمي	١٠٦	١٨,١٦٠٤	٣,٩٥٢٤٢			
المجال السياسي	الإنساني	١٤١	٢٢,٦٤٥٤	٣,٧٤٣٨٢	٠,٣٠٢	٢٤٥	غير دالة
	العلمي	١٠٦	٢٢,٥٠٩٤	٣,١٤٧٩٣			
المجال الثقافي	الإنساني	١٤١	٥٧,٤٠٤٣	٧,٧٧٤٤٨	٠,١٦٧	٢٤٥	غير دالة
	العلمي	١٠٦	٥٧,٢٣٥٨	٧,٩١٤٤٩			

ويتبين من الجدول (١٣) ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٢٤) هي اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) وكذلك هي اقل لباقي المجالات وعليه تقبل الفرضية الصفرية وتعني هذه النتيجة ان اتجاهات الطلبة بمختلف تخصصاتهم العلمية والانسانية هي متشابهة في كونها سلبية وغير متفاوتة ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بينهما وتفسر هذه النتيجة بان ذلك ربما يعود الى ان سياسة الجامعة التي لا تميز بين الاختصاصات المختلفة في تقديم المعلومات والمعارف التي تغذي الفكر بالثقافة السليمة التي تتناسب مع فطرة الانسان ساهمت في ذلك ، كما ان مادة حقوق الانسان المشتركة بين التخصصات

المختلفة في كليات الجامعة ربما ساهمت من خلال مفرداتها ومحتواها وتدريسها في اكساب الطلبة مفاهيم التسامح والاعتدال ونبذ التطرف لذا كانت استجابة الطلبة على هذا النحو ، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الثوابية والحراحشة ، ٢٠٠٩) بينما اختلفت مع دراسة (الطريف ، ٢٠٠٦) .

الاستنتاجات Conclusion

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى الاستنتاجات الاتية :

١- يعد الارهاب الفكري واحدا من اخطار انواع الارهاب لكونه يتعامل مع معتقدات وافكار الانسان ومن خلاله يؤسس لنظرته للآخرين والاشياء وهو المقدمة لشيوع الانواع الاخرى من الارهاب .

٢- امتلاك طلبة جامعة الكوفة اتجاهات سلبية ضد الارهاب الفكري ضمن المؤشر الطبيعي وهي نتيجة جيدة رغم ان الطموح ان ترتقي اتجاهاتهم الى مستوى المعارضة الشديدة .

٣- طبيعة سلوك الطالب العراقي بشكل عام تميل نحو التسامح والاقناع وليس الاكراه والاجبار في فرض الاراء على الاخر .

٤- اشتركت اتجاهات الطلاب والطالبات في كونها سلبية نحو الارهاب الفكري .

٥- تتطابق اتجاهات الطلبة في تخصصاتهم العلمية والانسانية في كونها سلبية نحو الارهاب الفكري .

التوصيات Recommendations

يوصي الباحثان بما يأتي :-

١- اقامة ورش وندوات علمية تناقش موضوع الارهاب الفكري لطلبة الجامعة وتوعيتهم بمخاطره واساليبه وسبل الوقاية منه .

٢- تضمين موضوع الارهاب الفكري في مناهج حقوق الانسان التي تدرس لطلبة المراحل الاولى في الجامعات والمعاهد العراقية .

٣- ضرورة اهتمام وسائل الاعلام المختلفة بسبل تثقيف الشباب بخطورة الارهاب الفكري واساليب الوقاية والمواجهة .

٤- حث اساتذة الجامعة وخصوصا المرشدين التربويين منهم على تضمين محاضراتهم ولقائتهم الارشادية مع الطلبة التطرق للارهاب الفكري من خلال التحليل العلمي والنقد البناء للأفكار المتطرفة .

٥- دعم الانشطة الطلابية الموجهة نحو الوعي بمخاطر الارهاب الفكري .

المقترحات Suggestions

في ضوء ماسبق يقدم الباحثان عددا من المقترحات الآتية :-

١- اجراء دراسة وصفية لاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الارهاب الفكري مقارنة بطلبة الاعدادية .

٢- اجراء دراسة وصفية لاتجاهات العاملين نحو الارهاب الفكري مقارنة بالعاطلين عن العمل .

٣- اجراء دراسة تجريبية لاثر برنامج ارشادي في تعديل اتجاهات الطلبة نحو الارهاب الفكري .

٤- اجراء دراسة لكشف العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو الارهاب الفكري وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الصحة النفسية و فاعلية الذات والشعور بالعزلة والتدين و القلق وغيرها .

Abstract

University students are regarded as an important class of society where they form the majority of its fabric. The significance of the future roles in leadership and the diversity of the attitudes and approaches are regarded as important determinants of the students' behaviour. Thus the present study aims to design a scale for the university students' attitude towards intellectual terrorism, identify the level of their attitudes and the connection of such attitude with gender and academic filed. The two researchers have formulated four hypotheses to be tested statistically.

The study sample represents students from the University of Kufa for the academic year 2014-2015., Faculty of Mathematics & Computer Science and the Faculty of Education. Total number of the participants is 247 for both the Scientific and Humanity majors.

A scale which consists of 33 items is designed to measure the attitude towards intellectual terrorism. Three fields are included: verbal,

political and cultural terrorism. The psychometric characteristics reveal 0.75 stability. The study concludes the following:

1- There are statistic differences which indicate negative attitude towards intellectual terrorism.
2- There are no statistic differences between male and female students towards intellectual terrorism.
3- There are no statistic differences between students from the scientific and humanity majors towards intellectual terrorism.

The researchers recommend and suggest the following:

1- Holding workshops and seminars that mainly address the risk of intellectual terrorism and pay the university students' attention to the prevention means.
2- Including intellectual terrorism in the human rights syllabus that is taught to the first year student at the Iraqi universities and institutes.
3- Conducting a pilot study to examine the impact of a guidance program that is intended to modify the students' attitude towards intellectual terrorism.
4- Conducting a study that reveals the correlative relationship between the students' attitude towards intellectual terrorism and its relationship with different variables that the present study has not researched.

قائمة المصادر و المراجع

١-أبو جادو ، صالح محمد علي . علم النفس التربوي ، ط (٦) ، دار المسيرة ،عمان ، ٢٠٠٨ .

٢-الثوابية، احمد محمود والحراحشة ، محمد عبود .اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو الارهاب ، مجلة المنارة، المجلد ١٥، العدد (٣) ،عمان،٢٠٠٩ .

٣- جامعة ميسان . خطاب الفن واللغة في مواجهة الارهاب الفكري ، توصيات المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الاساسية المنعقد للفترة ٢٩-٣٠/ ٤/ ٢٠١٥ .

٤- الحراسيس ، خديجة علي محمد . تأثير الارهاب على اتجاهات الشباب في الجامعة الاردنية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا- الجامعة الاردنية ٢٠٠٧ .

٥- حريز، عبد الناصر. الارهاب السياسي، مكتبة مدبولي،ط١،مصر،١٩٩٦ .

٦- حنون، رسمية سعيد وليلى رشادالبيطار . رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الارهاب (دراسة نفسية استطلاعية) بحث مقدم الى مؤتمر جامعة الحسين بن طلال في عمان للفترة (١٠-١٢) تموز، ٢٠٠٨ .

٧- خربوش ، عبدالودود . سايكولوجية المتطرف الانتحاري ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العددان ٢٥-٢٦، تونس ، ٢٠١٠ .

٨- شرناعي ، عزيرو سعاد . الاتجاه نحو ظاهرة الارهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (٧) ، الجزائر ، ٢٠١٢ .
٩- شكشك ، أنس . التفكير خصائصه وميزاته ، دار كتابنا ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٨ .
١٠- صالح،جلال الدين محمد. الارهاب الفكري اشكاله وممارساته، منشورات جامعة نايف، الرياض ، ٢٠٠٨ .
١١- صحيفة الصباح . مؤتمر بغداد لمكافحة الارهاب ، المؤتمر يوصي بتجفيف منابع الارهابيين ، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٨/٣ من الموقع : www.alsabaah.iq/Articleshow.aspx?ID=66812 ، ٢٠١٤ .
١٢- الطريف، عبد الرحمن سالم فهاد. اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية ، ٢٠٠٦ .
١٣- عيسوي، عبد الرحمن. الاحصاء السيكولوجي التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٨٩ .
١٤- عوض ، عباس محمود . القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٨٨ .
١٥- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط ، ط٢، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ١٩٨٧ .
١٦- قطامي، يوسف و عبد الرحمن عدس. علم النفس التربوي: نظرة معاصرة، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٥ .
١٧- محمد، هيثم عبد السلام. مفهوم الارهاب في الشريعة الاسلامية،ط١، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
١٨- ويكيبديا ،الموسوعة الحرة ، موقع على شبكة الانترنيت، تاريخ الاستلال ٢٠١٥/٨/٨ على الرابط :
Htt://ar.wikipedia.org/wiki.
19- Borum,R. psychology of terrorism. Tampa. University of south florida,USA,2004.
20- Kiesler, S. Interpersonal process in groups and organization , AHM publishing corporation, 1978 .
21-Traugott,M. Reactions to Terrorism: Attitudes and Anxities. http:www. Cossa. org/terrorismexecsum. htm. (12/4/2015), 2001.
22- Wike,R. Where Terrorism Finds Support in the Muslim World, 2006. www. pewgloal. org. (١٨/٥/٢٠١٥).